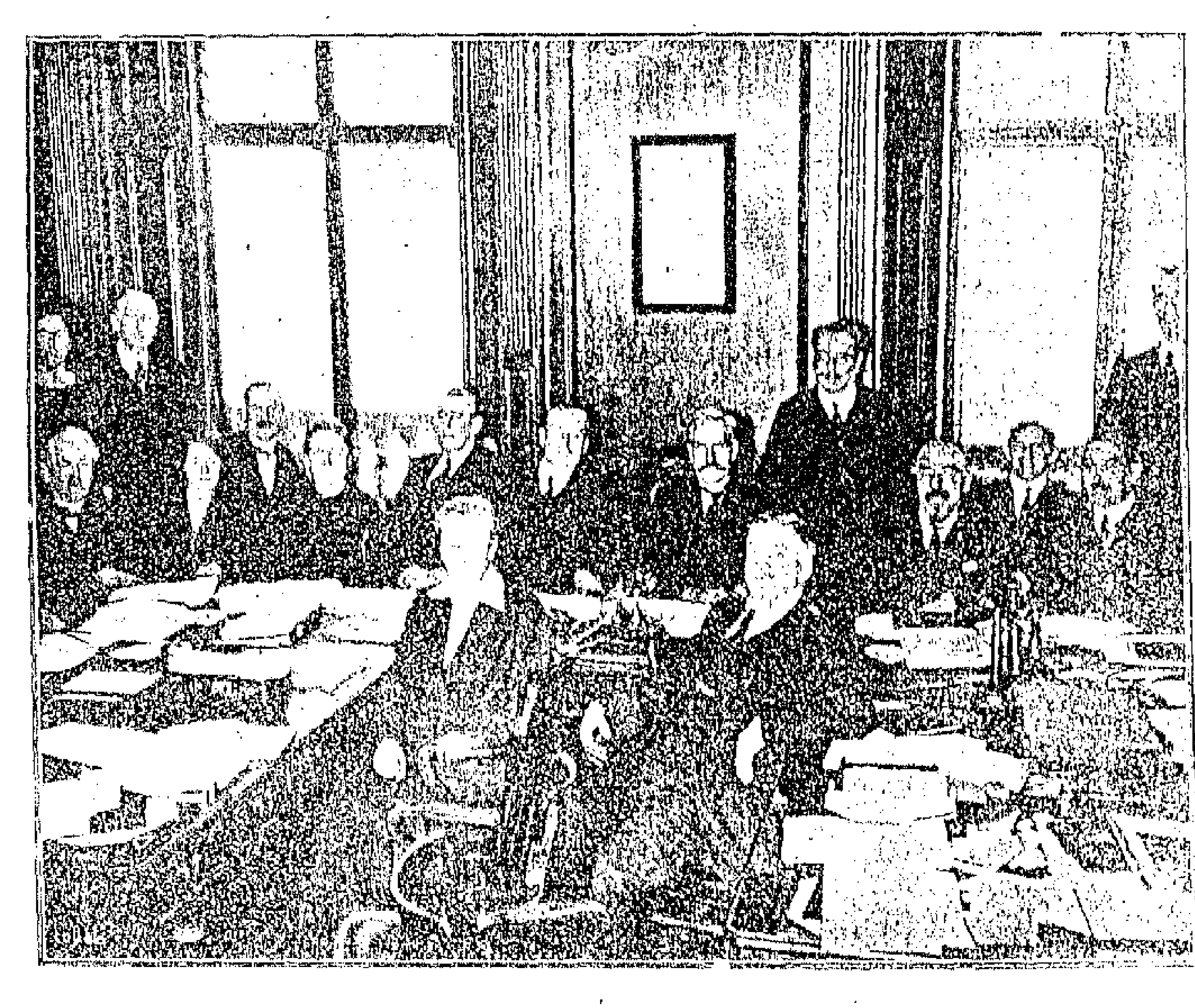




حزب العمال — اصحاب السيادة في انكلترا اليوم

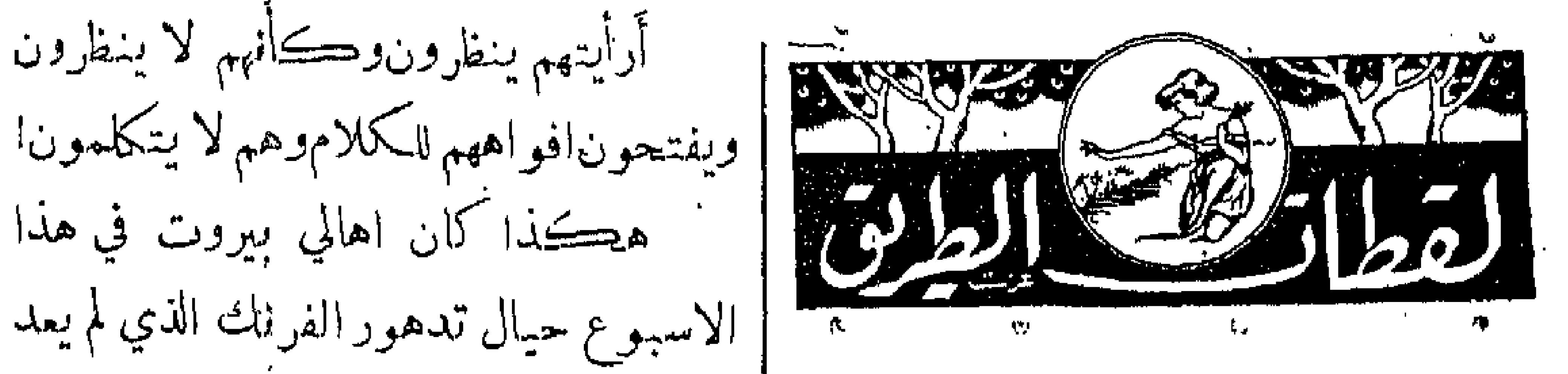
يمثل رسمنا هذا اجتماع اللجنة العليا من حزب العمال البريطاني بعد فوزه المدهش في الانتخابات الاخيرة وبين زعماء هذا الحزب بعض النساء اللواتي جلسن على مقاعد البرلمان

ويرى الناظر في هذا الرسم المستر رمساي ماكدونالد رئيس الحزب الذي ترجح له رئاسة الوزارة البريطانية قريباً ، وهو الجالس في الوسط ويعرف بين رفاقه من شاربيه الكبيرين



الانسة بول هنري بوردو

يذكر اهالي بيروت ان هنري بوردو لما زار بلادنا في العام الماضي رافقته في سياحته هذه كريمته الحسناء . وقد عرفها هنا الكثيرون من البيروتيين . وها ان الانسة اللطيفة تنشر على العالم الافرنسي كتاباً جديداً عن بلادنا بعنوان « على طريق تدمر » والكتاب رواية شيقة حبذتها الصحف والمجلات الافرنسية وقد كتب مقدمتها الكاتب الكبير المسيو بول بورجه



الليرة السورية والسوق

أرأيت كيف يقف الناس واجمين لا يحيرون ، ضائعين لا يعرفون ماذا يفعلون امام حريقة كبرى او اتجاه خطب جلل ؟

أرأيتهم ينظرون وكأنهم لا ينظرون ويفتحون افواههم للكلام وهم لا يتكلمون!

هكذا كان اهالي بيروت في هذا الاسبوع حيال تدهور الفرنك الذي لم يعد من نوع النزول المعقول

مررنا في اسواق بيروت التجارية في هذين اليومين فاذا التجار لا يعرفون من الكلام سوى هذه الكلمات

— الى اين تصل هذه الليرة السورية ؟

واي جواب يقدر الانسان ان يعطيه على هذا السؤال المقلق ؟

وبسبب هـذا النزول الغريب توقف اكثر التجار عن البيع موقتاً ، فهم يفتحون محلاتهم لتهوية بضائعهم فقط ، وقد سمعنا غير واحد منهم يرد على طالبي الشراء بهذه الجملة

— ليس عندنا بيع اليوم .»

اجل اننا لا نخاف ان تنكب فرنسا نكبة اقتصادية تذهب بماليتها فنذهب نحن معها ، ولكننا لا نكتم قلقنا امام هذا النزول الغريب الذي نريد ان نحسبه مع حاسبيه — سياسياً اكثر من اقتصاديا — واذا قلنا سياسياً فيعني ذلك اتفاق الماليين الالمان والانكليز على محاربة الفرنك في الوقت الحاضر بعد ان فازت فرنسا فوزها المدهش في السياسة والحرب

ولكن ماليتنا الضعيفة لا تقدر ان تحمل الى النهاية هذه الخسارة فاذا كانت اللعبة سياسية فنخاف ان نكون نحن اول ضحاياها ويصح فينا المثل القائل

« قبل ان يصل الترياق من العراق يكون العليل فارق »

وقد اعتقد الكثيرون ان الحكومة ستضطر — اذا دام هذا الهبوط مطرداً — الى اعلان « الموراتوريوم » اذ انه يستحيل دفع السندات المستحقة على الذهب او على سعر الليرة المصرية مع اسعار الفرنك الحالية

. .

واما موظفو الحكومة فحدث عن حالتهم ولا حرج. فهم مضطرون — رغم سقوط الليره السورية هذا السقوط المريع — ان يقبضوا معاشاتهم كما هي ، وزيادة على هذه الضريبة حسم لهم عشرة في المئة ايضا ، فماذا يفعل الموظف المسكين بعائلته واجار بيته. ومعاشه لا يكاد اليوم يبلغ نصفه بالامس!

. . .

بل ما رأي المجلس النيابي الموقر بعد مصادقته على مشروع البنك السوري وعلى تأييد ضمانته التي تكاد تكون وهمية؟ وهل هو مقتنع بامكان جعل الورق فقط ضمانة مقبوله ثابتة للورق السوري ؟

واين الاستاذ دموس — خطيب البنك السوري — يلقي على الليرة السورية خطاباً يوقف تدهورها ويهدئ افكار الناس القلقة بشأنها ؟

بل اين نظرياته الطويلة العريضة امام هذا الهبوط ؟

... ان الف خطاب من اخطب خطباء الارض لا تقتدر ان تقنع الناس بحقيقة تؤيدها خمس ليرات سورية بليرة ذهبية واحدة. ونخاف ان يظل الحبل على الجرار

لو كان لمجلسنا اذنان ؟!

«لما كانت الاتفاقية» مع المصرف السوري «التي عرضتها الحكومة على المجلس غير موافقة لصلحة البلاد فانا اطلب الى المجلس ان يصدر قرارا بردها الى الحكومة وعدم قبولها وان تكلف الحكومة بعقد اتفاقية جديدة ضمن المواد التي اقترحها المجلس »

الامضاء : الجابري

هكذا انتزعت يد الامة السورية مشروع البنك عن منضدة المجلس الاتحادي وضربت به عرض الحائط فانتثرت مواده على موائد الحكومة وما النص الذي صدرنا به هذا المقال سوى الاقتراح الذي اقره المجلس الاتحادي في احدى جلساته الاخيرة ونعم ما فعل .

جرى ذلك في عاصمة الامويين في الساعة التي كان نواب لبنان يتسابقون لتقرير المواد التي اهتزت منها اعصاب الامة وسكت الجبل الابيض امامها حزيناً كئيباً

ولا يستطيع المتطوعون لنصرة ذلك المشروع الذي أقر في المجلس اللبناني ان ينسبوا الى المجلس الاتحادي في بلاد جيراننا التطرف والمغالاة لان اقتراح الجابري مفرغ في قالب التعقل والاعتدال ولا يشتم منه ابداً روح المعاكسة والمناهضة للمصرف بصفته الاجنبية بل جاء معبراً عن رأي السواد الاعظم ليس فقط في سوريا بل في لبنان الكبير ايضاً . ولا شك ان قرار المجلس الاتحادي سيزيل عن نفس هذه الامة بعض كربها فتتنفس الصعداء لان الجرأة الوطنية لم تعدم انصاراً في دمشق الحاملة في صدرها امجاد امة شريفة والمنيرة بتاريخها جوانب هذا الشرق

* * *

قرر المجلس الاتحادي رد المشروع للحكومة . وقرر المجلس النيابي في بيروت قبوله والمشروع واحد للبلادين فماذا يكون موقف البنك بل موقف ولاة الشأن تجاه هذين القرارين ؟ . .

هل تستقل حكومة الاتحاد السوري بالموافقة على المشروع دون ان تعبأ بارادة المجلس؟ واذا فعلت، هل يحسب قرارها كقبول الامة به ؟ ولكن ما هي الحكومة الاتحادية؟ هي بضعة اشخاص يؤلفون مجلساً يدعى بمجلس الوزراء او المديرين ويرأس هذا المجلس — الذي لا تعلم حدود صلاحيته — رئيس المجلس الاتحادي النيابي نفسه فهل يستطيع المديرون الاتحاديون الموافقة على هذا المشروع بعد ان رأوا منتخبي مجالس الامة الخمسة عشر يردونه الى مصادره ؟ هي مسألة دقيقة شائكة تستوجب السكوت عنها الان

* * *

ولكن هل تقرر السلطة العليا القبول بتنفيذ المشروع مع وجود هذا التناقض بين قراري المجلسين ام ينشأ للبنان مصرفه الان عملاً بالحاح مجلسه ! ويؤجل انشاء مصرف سوريا الى ان يدرس المشروع المعدل مجدداً على طاولة الخمسة عشر

ام تعرض على مجلس سوريا نتيجة درس مجلس لبنان على امل ان تلاقي التعديلات الجديدة قبولاً لديه ؟

ولكن ماذا يكون موقف ادارة البنك ؟؟

يخيل الينا انها منتظرة على احر من الجمر النتيجة الايجابية في المجلسين لتبدأ بتنفيذ المشروع وطبع الاوراق النقدية بتاريخ اول كانون الثاني عام ١٩٢٤

بل ماذا يكون موقف الادارة المركزية في باريس تجاه رفض المجلس الاتحادي لهذا المشروع الذي حمل عليه بعض النواب الفرنساويين حملة شديدة في البرلمان — يوم لم يكن الا جنيناً في مخيلة بعض الماليين الاستثماريين

ولو فرض ان المشروع نفذ وفتحت ابواب المصرف وفروعه ومؤسساته في جميع المدن السورية ماذا يكون موقف السوريين تجاه الامر الواقع ؟

لا اقول كوقفهم تجاه الورقة السورية التي تمر بشوارع مدن الداخلية كمرور السواح القادمين للتفرج على اثارنا لان لدى الامة السورية وحدها الخبر اليقين

اسعد عقل

كلمة شكر

اعترافاً بمقدرة الشاب الطبيب البيطري اسعد افندي رشدان جئت معلناً على صفحات المعرض الاغر شكري له لانه قد تمكن من شفاء احد جيادي بعملية خطيرة بعد ان اعيى امرها اكثر المتخصصين لهذا الفن

يوسف شهيب

السامرية ويسوع

حاشية = التقت السامرية بيسوع على بئر يعقوب فطلب السيد منها ماء فرفضت اجابة طلبه ولكنها بهرت بنور وجهه وعذوبة كلماته فراحت تنشد على السامريين ما يأتي

***

لا يسعني السكوت لانني عارفة عبالة ومتلئة نعمة !!!

هاتوا السوط فاجلدوني! وهاتوا النار فاحرقوني! اذ لا بد لي من الكلام ، فان نوراً سماوياً ينير داخل قلبي .

***

بالقرب من بئر يعقوب جلس الرجل الاله
شعره من شعاع الشمس ونور القمر
حاجباه قوس قزح يستضيء العالم بالوانه السماوية

***

وهو سكوت صامت يحمل بيده البيضاء غصن زيتون تتساقط منه قطرات الندى
يُعرف حالاً بين الالوف من نور عينيه ووضاحة وجهه
هو ذاك الذي ننتظره طويلا

***

هو اغنية صيف بعيدة نسمع صداها مع النسيم
هو جمال غير منظور نشعر بالوهيته دون ان نمسه
صوته قيثارة توقع على الازهار انغام الخلود والربيع
هو النعمة النازلة على قلوب الحزانى والمحبين

***

واما عذوبة عينيه فهي آلهية ربانية
كما هي ريشة الحمامة البيضاء
واما حديثه فهو سحر وعسل
وهو وحده الاتي بالكلمة الجديدة

***

فهاتوا السوط واجلدوني!
وهاتوا النار واحرقوني!
فهو سيدي ومولاي
هو الابتسامة على فمي ، والنعمة في قلبي .

« الصحافي التائه »

رفضت نقابة المحامين في الاستانة ان تنتخب رئيساً لها بدلاً من لطفي فكري بك المحكوم عليه بالسجن خمس سنوات لاعتقادها انه بريء وقد انتخبت وكيلاً له الاستاذ سعد الدين فريد بك

ستؤلف السلطة العسكرية البريطانية في العراق قوة سيارة لتأمين طريق الصحراء بين بغداد ودمشق



وصل قضاة المحاكم المختلطة الى دمشق وقبضوا مخصصاتهم تسلفاً ، بعد ان حضروا الحفلة الراقصة التي اقيمت ترحيباً بهم في البارك .

علمنا من مصدر ثقة ان القرى التي سلخت عن عكار والحقت ببلاد العلويين ستعاد الى لبنان ويبلغ عدد هذه القرى ١٨ قرية

علمنا ان صحة مدير معارف جبل الدروز السيد عبد الله افندي النجار الشاعر المعروف قد انحرفت فجيء به الى المستشفى في دمشق شفاه الله

ارتفعت مياه السين كثيراً « ولكن الفرنك سقط » حتى خشيت الجرائد من الطغيان كما جرى عام ١٩١٠ وتكبدت باريس خسائر فادحة

نشرت النيويورك هرالد مقالاً عن الفرنك قالت فيه انه يؤمل رجوع الفرنك الى اعلى قيمته في خلال شهر كانون الثاني

قالت تورك سوزي : قررت الحكومة ابطال مصنع تبغ الريجي في اطنه واطلاق الحرية في زراعة التبغ

المعرض — اما هنا فالحكومة متعصبة للريجي اكثر من تركيا نفسها

يرجح تعيين ابرهيم طليع بك حاكماً على الاستانة مكان الدكتور عدنان بك

جاء في البرقيات اللاسلكية ان الانتخابات النيابية في مصر كادت تنتهي وقد عرف منها ١٤٠ انتخاباً نال حزب زغلول منها ١٢٥

يرجح ان يعطى منفذ بحري لدولة الشرق العربي من فلسطين

زار الجنرال ويغان منطقة حلب ووصل الى جرابلس على الحدود فجاء لتحيته هناك ضباط اتراك موفدون من قبل القيادة التركية وقد زار الجنرال قرقميش الواقعة في الاراضي التركية وتفرج على آثارها

علمت فتى العرب ان الدكتور عبد الرحمن شهبندر سيترك باريس قاصداً الى لندن

منح حاكم حلب مأذونية طويلة المدة وقد عهد الى وجيه بك الجابري بوكالة الحاكمية

قرر مجلس النواب في انكلترا وضع صورة اللادي استور في قاعة المجلس تذكاراً لدخول اول سيدة الى البرلمان الانكليزي

قررت المانيا نقل سفارتها من الاستانة الى انقره

وصل الملك فردينان البلغاري — عاهل بلغاريا السابق مع عائلته الى صوفيا

قرأنا في جريدة الماتان ان قداسة البابا سيعلن عقيدة وجود مريم العذراء الجسدي في السماء رغم معارضة بعض الكرادلة

قررت حكومة العجم بيع بعض مجوهرات الشاه للحصول على المال اللازم لانشاء الخطوط الحديدية

طلب سفير اليونان في انقره الى الحكومة التركية ان تعين موعداً لاجتماع لجنة الحدود لتخطيط الحدود بين تركيا واليونان وقد علمت ان الحكومة قررت بعد مخابرة مع السفير ان تجتمع اللجنة في ١٠ حزيران القادم

رغماً عن المطر الشديد والسيل الجارف نهار الاحد جرت السباقات حسب العادة بحضور المفوض السامي وقد كان فخامته عند وصول الجياد الرابحة يتوجه لمشاهدتها ، وكان الفائز في الشوط الاول والرابع دلدل لصاحبه نجيب بك جنبلاط والفائز في الشوط الثاني الجواد ستونو لصاحبه عبد الرحمن الجندي والفائز في الشوط الثالث الجواد عجيب لصاحبه عمر بك المؤيد والفائز في الشوط الخامس الجواد ملك الهواء لصاحبه حكمت جنبلاط وقيمة الجائزة الاخيرة ٣٠٠ ليرة سورية

المسلمون في عيد النصارى



اخذ هذا الرسم مفاجأة اثناء خروج الوفد الاسلامي من بطريركية الروم الارثوذكس في بيروت يوم عيد الميلاد

والظاهرون في الرسم هم (١) فضيلة الشيخ الكستي قاضي العاصمة اللبنانية (٢) الشيخ عبد القادر افندي النحاس (٣) الشيخ عبد الباسط افندي الانسي صاحب جريدة « الاقبال »



سيدة شريفة

صاحبة هذا الرسم هي البارونة دي كارتر دي ارشيان عقيلة سفير بلجيكا في الولايات المتحدة وقد رفضت مؤخراً ان تجلس قرب سفير المانيا على مائدة الرئيس كوليدج في حفلة رسمية . وهي اميركية الاصل تزوجت من السفير البلجيكي اثناء اقامته في واشنطن فشاطرته كل عواطفه وامياله



الجنرال بوات

مات في الاسبوع الثالث في باريس الجنرال بوات رئيس اركان حرب الجيش الفرنساوي ذلك المنصب الخطير الذي اشغله زمن الحرب الجنرال ويغان

وهذا رسم الجنرال بوات قبل موته

في رياض الشعر

الروح الثائرة

املأت ضجيج الحياة فثارت
تريد الحياة بذل السكون
تعاف القصور وجناتها
وتأوي الى شجر الزيزفون
فتشرب ماء الغدير نقياً
وتسكر من ارج الياسمين
وتسمع لحن الطيور شجياً
رقيقاً على مائسات الغصون
فتذكر عالم قدس نمت
به حرة بين حور وعين
هيولى تفيض ضياء مبيناً
طليقاً تراه جميع العيون
وتذكره عالماً طاهراً
قضت في رباه مئات السنين
تحن اليه وماذا يفيد
بعيد الاحبة طول الحنين
لقد ذكرته فما كفكفت
بيمنى يديها عقود الشؤون
بكت وهي في سجنها حسرة
ولا عجب من بكاء السجين

جلستُ اليها وقد بكرت
لتتلو كتاب الحياة القديم
فقلت لها — اتركيه كتاباً
يثير الشجون ويحيي الهموم
فان الشقي يزيد شقاء
اذا راح يذكر ماضي النعيم
مقيدة انت : صاغ القيود
ليمناك كف القضاء الاثيم
تريدين مني النسيم عليلاً
وقد افسد الناس هذا النسيم
تريدين مني نسيم الجنان
نقياً وهذا نسيم الجحيم

فلا تنشقيه ففيه سموم
الحياة ومن ذا يحب السموم
عذرتك، فري من الارض وابغي
هناك مقاماً رفيعاً كريم
بقرب النجوم فان الحياة
تطيب هنالك بين النجوم
ولا ترحمي الجسم فهو تراب
يعود لمعدنه بعد حين

....

غدا هو بين الربى زهرة
كستها الطبيعة لون الشروق
يقبلها الصبح في ثغرها
ويلثم في شفتيها العقيق
وتسري الصبا من بعيد اليها
وقد هون الحب حزن الطريق
وتقطرها غاديات الغمام
فتنعش اوراقها والعروق
الى ان تمر عليها فتاة
فتنزعها نزع بر رفيق



ميسوليني يخطب في جنده

مر عام على استلام حزب الفاشست زمام الاحكام في ايطاليا استلاماً يمكن ان نعده من نوع السلطة المطلقة لان ميسوليني يعمل ما يريده بدون ان يكون للبرلمان سلطة عليه ، على انه قد فضّ البرلمان . وقد احتفلت ايطاليا بهذا التذكار احتفالاً كبيرا

وهذا الرسم يمثل ميسوليني يخطب في جنوده الفاشست



الانسة باتريسيا فاورز

هي الحسناء البديعة التي اشغلت باريس اليوم بجمالها وبغرابة ملابسها وانتقائها الموض الجديدة . ولباسها الحالي — خصوصاً القبعة — هي موضة جديدة اوجدتها باتريسيا في باريس

الف فنزيلوس الوزارة اليونانية الجديدة

وتنزلها منزلا طيباً
من الصدر لا تشتكي فيه ضيق
فطوراً تقبل ، نهداً وطوراً
تقبل خداً بلون الشقيق
وتبعثها بعد ذاك رسولاً
يؤدي رسالة قلب مشوق
فتغدو الوسيطة بين العشيـ
قة ذات الدلال وبين العشيق
فياروح من بين تلك النجوم
اطلي عليها ولا تنكريني

. . .

اطلي عليها وقد اشرقت
على صدر خود عروس وساما
اطلي عليها وقد القيت
تداس لترجع ثمّ رغاما
اطلي عليها رفيقاً قديماً
وقولي سلاماً ترد السلاما
الاواذكري عهدها واذكري
زمانك في الارض عاماً فعاما



مهاجر اديب

هو صديقنا طوبيا افندي غبيره هاجر الى البرازيل بعد عهد المدرسة حيث كان وصاحب هذه الجريدة رفيقين وهناك عمل مجدا واجتهد فحاز مركزاً معروفاً بين الوطنيين والمهاجرين ولكنه لم ينس وطنه لبنان في ساعة من الساعات . وفي رسائله الينا دلالة واضحة على روحه الوطنية الحية . وهو من اصدق اصدقاء « المعرض »

أأنكرت شكلاً جديداً لجسم
غدا لك قبل الفناء مقاما
وانكرت الوانها جمة
وانكرت عرفاً كعرف الخزامى
فلا تعجبي ان ذا الاصفرار



ايفل

مات في باريس المهندس الكبير — ايفل — باني برج ايفل العظيم . ومن لا يسمع بهذا البرج

باوراقها ، كان فيَّ سقاما
وذا الاحمرار احمرار دموعي
وهذا الشذى كان فيَّ غراما
وافناني الدهر ، الا شقاء
تعاصى عليه ، والاَّ هياما
تلاشيت في هذه الكائنات
ولم يتلاش اليك حنيني

بدوي الجبل

منعت « المقطم » عن الدخول الى لبنان وسوريا

اقرأ وجرب



هذه صورة الدكتور طاكر يستعمل اختراعه للشفاء من الأزمة وضيق النفس التي ظل يعاني آلامها عشرين سنة ثم شفي منها بدون علاج داخلي

يطلب هذا العلاج من وكلائه الوحيدين في لبنان وسوريا — ميشال سيرجي وشركاه

اعلان

لزيادة التمكن من الحصول على سعر موافق للفحم الاسود الكبير تمدد اجل المناقصة الى بعد ظهر الثلثاء الواقع في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ ولاجله نشر

١٢ ك ٢ سنة ١٩٢٤ رئيس البلدية
بدر دمشقيه

دفاتر تجارية

باسعار متهاودة تباع في مخزن ارز لبنان ـ ميشال القرم ـ سوق البرسطه — سوق الجميل

معرض الاقمشة الباريسية

محل كريدي اخوان

سوق الطويلة ـ بيروت

تنزيلات مهمة على جميع الاقمشه الشتوية ابتداء من نهار الثلاثاء الواقع في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

ايدي ويدك عالوادي لنجيب معنا زوادي في محلات ومعامل جورج عبده ساحة الاتحاد التي تجمع كل يوم من الجديد اطيب ما تصنعه اوربا كي تقدمه لطلابها الكثيرين الذين يتوافدون اليها من الشرق والغرب حتى يذوقوا حلوياتها ويتمتعوا بمنظرها ومن لا يشتري يتفرج

او كازيون فوق العادة

لمدة خمسة عشر يوماً بمحل اوكتافيا كوفا طريق النهر، شارع غورو، يبتدئ من يوم الاحد في ٢٣ كانون اول سنة ١٩٢٣ بمناسبة عيد الميلاد وراس السنة تنزيلات مهمة للغاية بهذه الاسعار

نصف دزينه كرت بوستال ٤٠ غرش سوري
دزينة كاملة كرت بوستال ٦٠ غرش سوري

نعماني وعطا الله وشركاهم

معرض الذوق والفن والجمال

سوق الجميل ـ بيروت

يوجد في محل الخواجه ادوار انجليل ستة واجهات بحالة جيدة وبدرف قزاز برسم البيع فكل من اراد ان يشتري فليشرف المحل المذكور



الغفران

صفر القطار يعلن الرحيل من المحطة الكبرى ومشى ببطء كأنه يتدرب على خطواته الاولى بين اصوات الراكبين فيه والمودعين على الرصيف

— مع السلامة .. الى الملتقى ... لا تتأخروا علينا باخباركم ... سلموا ... في حفظ الله

وترك « جوزيف » نافذة القاطرة وجلس في مكانه بشيء من المرارة ثم التفت الى حواليه فاذا في قاطرته فتاة حسناء هي رفيقته الوحيدة في سفرته الطويلة

لم يجد « جوزيف » صعوبة في التعرف الى تلك الحسناء لا سيما ومسافة السفر طويلة والناس اقرب ما يكونون تعارفاً في القطر والاسفار، حتى الانكليز انفسهم يجدون موضوعاً للتعارف والحديث هناك

وكانت «ميزال» حلوة الحديث، جذابة، جميلة، فكان الوقت يمر بين الرفيقين بسرعة مضاعفة عن سرعة القطار

وصفر القطار ثانية نزل الركاب هذه المرة منه وكان وقت العشاء، فاذا « جوزيف » على مائدة رفيقته في السفر.

صباغه ومسك

اشهر محل للازرار ولوازم الخياطة تأسس حديثاً في بيروت — سوق الطويلة

معرض الالعاب

وهدايا الاعياد

بمحل

طباره اخوان

« شارع الافرنسيين »

المشهور بهذه الاصناف ترد اليه البضائع يومياً من اواني فضية وروائح من اشهر محلات باريس.

ساعات لونجين



اطيب الساعات واتقنها . وكلاؤها

الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد

سرت السهرة ايضاً في اعذب الاحاديث

ومرّت الايام ايضاً وايضاً فاذا رفقة القطار اصبحت صداقة، واذا الحديث صار مناجاة ومطارحة غرام، واذا الحب قد استحكم بين القلبين

لم يكن جوزيف ملكاً لنفسه يوم عرف «ميرفال» في القطار بل كان قلبه متيداً بحب عذراء وهبته قلبها هبة لم يعرف الناس اكرم منها، عذراء وهبته احلام لياليها، ووقفت على حبه حياتها ونفسها وشبابها، وكرست له وحده ابتساماتها ورضاها، ونظرت الى اجمل امالها وامانيها في عينيه الملتهبتين

ولكن جوزيف كان شاباً مندفع العاطفة ثائر النفس قوي الاحساس فلم يدر كيف ملكت عليه تلك الحسناء الجديدة مذاهبه وقلبه . في يوم واحد وفي رفقة قطار غير مقصودة، فتعلقها وحبس انفاسه على حبها ورضاها ونسي في سكرة جنونية تلك الحبيبة العذراء التي نسيت طعم النوم من ذلك اليوم، ونسي ثغرها كيف تكون الابتسامة من يوم فارقها ذلك الحبيب

غرق « جوزيف » في غرامه الجديد فاذا قلبه وذكاؤه وافكاره وعمله، اذا كل شيء فيه اصبح مقيداً بسلاسل فولاذية لا قبل له على تحطيم حلقة من حلقاتها

وكأنه تعب من حبه الهادىء مع عذرائه الاولى فمالت نفسه الى الحب الثائر المحاط بالشكوك والاخطار، مالت نفسه الى ذلك الجنون المؤلم الذي يهزّ النفوس هزاً عنيفاً ويجعلها في يد الريب والظنون كالاكرة تتنازعها دفعاً ورداً صوالجة اللاعبين

والانسان ميال من نفسه الى التفتيش على اللذة بين الاشواك والمصائب والى اخذ الابتسامة من بين الدموع والالام، والى اكتساب القلب الخائف المتقلب الذي تتنازعه الاهواء والاميال

ذلك، لان الرجل يريد ان يظهر دائماً قوته امام المرأة

. . . .

وطال الصيف وطالت فيه سكرة جوزيف وهو ينتقل من مصيف الى مصيف، ومن واد ظليل الى واد اظل، ومن منتزه باسم الى منتزه ضحوك وكلاهما سكران من القبل ومن الحديث ومن الغرام الطافح من ذينك القلبين الشابين

وطال الصيف ايضاً على تلك العذراء الهادئة فطال سهادها وتواصلت دموعها وانّ صدرها انين المحتضر ونحل جسمها

مسكينة « سوزان » !! لقد كان صيفها شتاء مرّاً، قاسياً، لا شمس فيه تشرق على قلبها الحزين، ولا سماء صافية تمتع بها ناظرها الضائع

صارت تكره الوقوف على النافذة، والجلوس مع الناس، والذهاب الى النزهات، بل صارت تكره كل شيء في الحياة لان كل شيء يذكرها بذلك الحبيب حتى انها كادت تنسى الكلام بعد ان امتنعت عنه لئلا يعيد لسانها دائماً اسم « جوزيف » وهو قد تعود كثيراً عليه

. . .

بدأت اوراق الخريف تتساقط، واخذ العشاق يتفرقون بعد احلام الصيف، واخذت السماء تستعد لغسل الارض بامطارها مما ابقاه عليها الانسان من قذاراته وارجاسه

.

ونزلت دمعة السماء الاولى فكأنها تجمعت قطرة كبرى على قلب سوزان فوقفت محاولة الشعر مريضة القلب والعيون والجسم تردد :

— رحماك يا سماء !! انك تمطرين في قلبي كما تمطرين على المدينة !! . . .

. . .

وكان حب « ميرفال » قد بدأ خريفه ايضاً وذبلت ازهار ربيعه وصيفه

لم تكن ميرفال فتاة خداعة عن قصد في الخداع، ولكنها كانت متقلبة، بلا ارادة، لم يهذبها اهلها على كبح جماح النفس، ولا هذبتها الايام على ذلك، بل ان الطبيعة زادت في تهييج جماحها بما حبتها من جمال وذكاء وخفة

بدأت ميرفال مع الخريف تشعر ببطء سير ذلك الحب الثائر في نفسها، ثم شعرت ان ارادة جوزيف التي كبلت قلبها وملكت عواطفها صارت تضايقها، ونزعت نفسها الى الانفلات من قيد الحب القاسي — وهل الحب الا اقصى درجات العبودية في الحياة ؟ — فافلتت — كالطائر من العش يريد الطيران في الهواء الطلق غير حاسب لبندقية الصياد ولمصائد الصائدين حساباً

وكان يوم فاذا « ميرفال » لا تعرف الى اي ذراع تستند ولا على اي صدر تنام . وهذا هو الغرور

. واذا « جوزيف » مريض يعاني آلام جسده ونفسه، وجريح في قلبه يئن انين المحتضرين وقد ضاع عن رشده اياماً حتى كاد الطب يسلمه وكاد اهله واصحابه يبكون فيه شبابه وادبه : وهذا هو الحب المجنون :

. . .

واشتدت ليالي الشتاء بعد الخريف، وثارت الزوابع والاعاصير، وخرست الاطيار، وتعرت الاشجار، ويبست الازهار، وملكت الوحشة النفوس، ولجأ الناس الى اسرتهم من برد الشتاء وسواد لياليه

وهناك في وحشة ليالي الشتاء المخيفة، وبين زمجرة الزوابع وزمزمة الرياح الهوجاء، وعلى انغام موسيقى الامطار المملة . جلست « سوزان » قرب سرير « جوزيف » جلست وحدها تعتني بقلبه الجريح وتداوي بحنوها الملائكي يأسه القاتل وتعيد اليه الحياة التي كادت تسلبها منه ميرفال

نسيت سوزان امام سرير الحبيب كل ذلك الماضي المؤلم، نسيت سهر الليالي، نسيت الدموع، نسيت العذابات، نسيت كل شيء امام عذاب يوم واحد لقلب جوزيف

وبينما كانت بالامس تسهر لياليها الى الصباح باكية حزينة، صارت تسهرها اليوم لوحدها قلقة مسرورة لانها تحرس قلب الحبيب وتداوي الامه وتواسي جراحه

. . .

بعد شهر افاق جوزيف من غيبة مرضه فكان اول ما وقعت عيناه على سوزان راكعة امام سريره ويده بين يديها وفمها على يده تقبلها حتى لا تشبع من القبلات

تحرك جوزيف فانتبهت هي وتطلعت اليه بعينين ملئتا بالحنو والحب والتضحية . فتمتم قائلا

— انتِ هنا ؟

— واين اكون وانت مريض ؟

فقال بصوت ضعيف

— وتلك ؟

— سافرت

— لوحدها ؟ ؟

فسكتت سوزان واطرقت الى الارض . فتململ المريض قليلا في سريره وقال كأنه يخاطب نفسه

— مع السلامة فانها خلقت للاسفار

ثم اخذ رأس سوزان بيديه الضعيفتين واسنده الى صدره وقال وهو يمرّ اصابعه المرتجفة المصفرة بين خصائل شعرها الناعم

— اغفري لها ايضاً يا سوزان !

فتطلعت سوزان اليه وفي عينيها ووجهها كل معاني الغفران

وسقطت اخر نقطة من مياه الشتاء تبلل براعم اوراق اشجار الربيع وتندي اكمام زهوره

وسقطت الدمعة الاولى الباسمة من عين سوزان ولكنها سقطت هذه المرة على شفتي جوزيف

Ford

THE UNIVERSAL CAR

اوتوموبيل فورد

يوجد عشرة ملايين اوتوموبيل تمشي يومياً في العالم من هذه الماركة . كل ثماني ساعات تصنع معامل فورد عشرة الاف اوتوموبيل

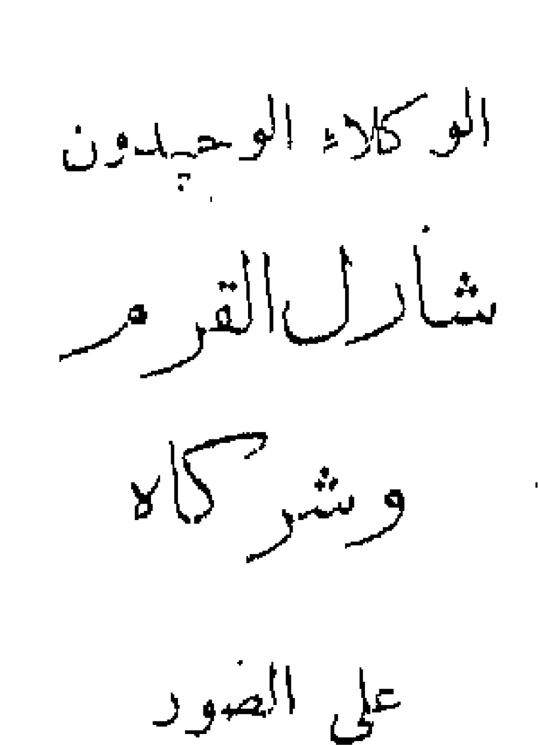


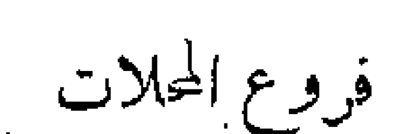
الوكلاء الوحيدون

شارل القرم

وشركاه

على الصور





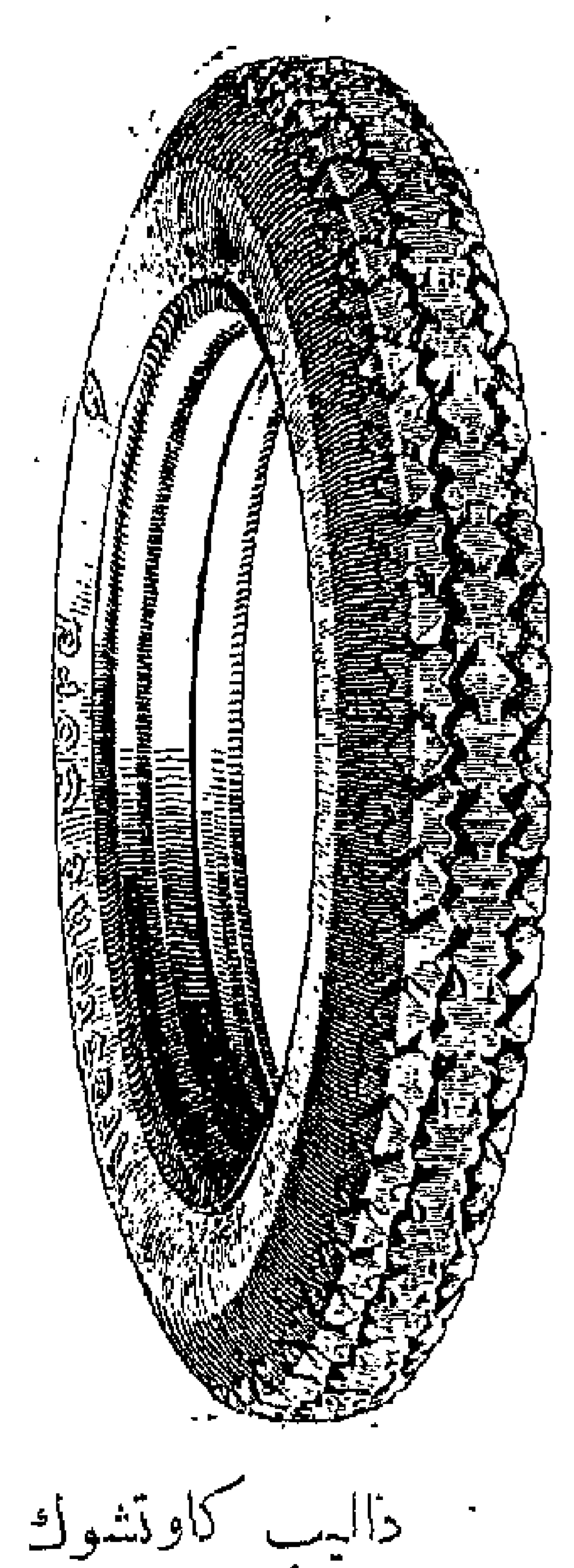
فروع المحلات

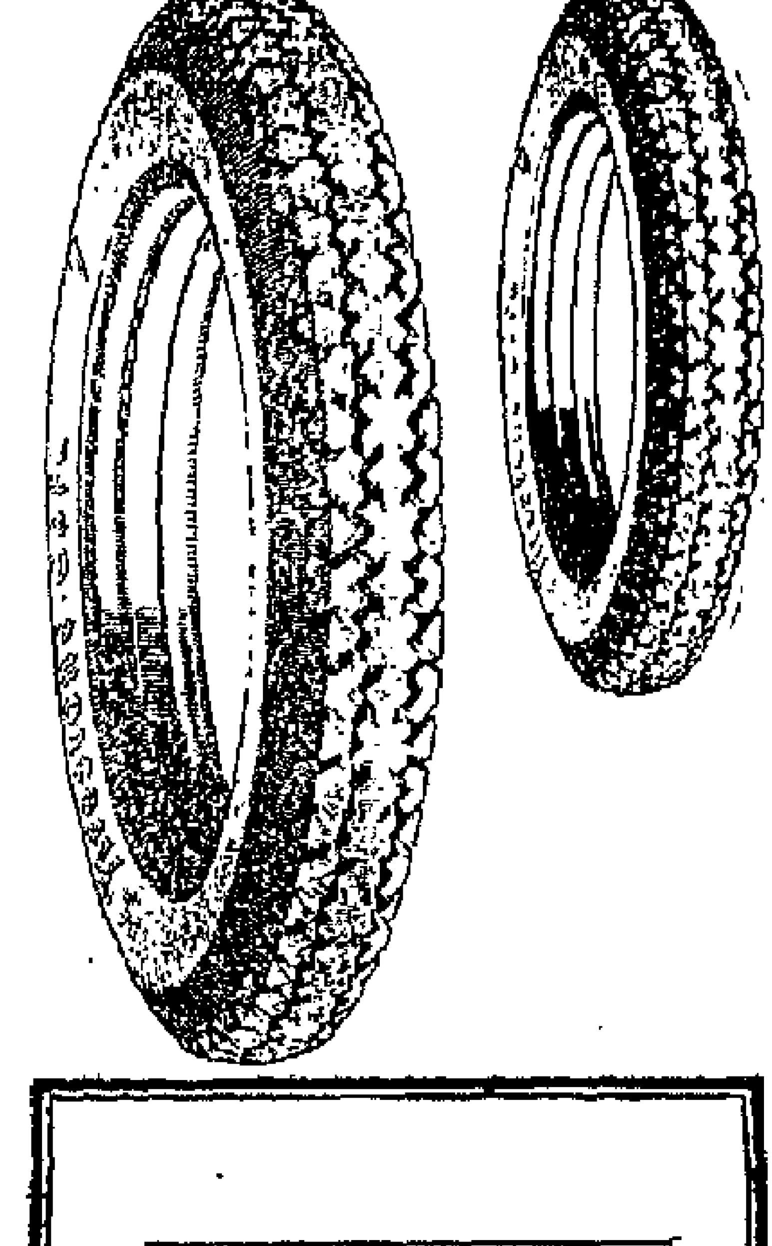
دمشق : الصالحية   حلب : الناعوره

طرابلس : التل   اللاذقية : شارع السراي

الاسكندرونه : شارع النهر

Firestone





داليب كاوتشوك

فايرستون

لوكلائها

شارل القرم وشركاه

هي امتن دواليب العالم . مجموع الدواليب التي بيعت من هذه الماركة العجيبة والتي ما برحت تشتغل وتدور الان تقدر ان تبرم حول الكرة الارضية ٢٦٠ مرة كل يوم . مكفولة عند جميع الوكلاء على قطع مسافة تتجاوز ٢٢ الف كيلومتر بدون ان تفنى . فلو كانت هذه الدواليب اغلى من سواها عشرين مرة لكانت ارخص واوفى نسبة لمتانتها فكيف بها متى عرف الناس انها بنفس السعر

بوجي شامبيون

شمعة الموتور

يستعمل منها في العالم يومياً ٤٠ مليون شمعة وهي مشهورة في لبنان وسوريا ـ لوكلائها :

شارل القرم

وشركاه

على الصور

Champions For Every Engine Everywhere

GARAGE

CHAMPION

Dependable for Every Engine.